رضي الله عنها وكانت مدة اقامتها معه صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوجها خمسا وعشرين سنة
على الصحيح كذا في المواهب اللدنيه وقيل اربعا وعشرين سنة وستة اشهر وكان موتها
قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة اشهر ونصف وقيل قبل الهجرة بسنة والله اعلم وقال
عروة ما ماتت خديجه الا بعد الاسرا وبعد ان صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا في اسد الغابه وفي كتاب القرى توفيت خديجه في دارها التي تسمى دار خديجه
وكانت مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ولدت خديجه اولادها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بها حتى هاجر فاخذها عقيل
ثم اشتراها معاويه وهو خليفه فجعلها مسجدا يصلى فيه ويعرف اليوم بمولد فاطمه وهو
افضل موضع بمكه بعد المسجد الحرام ثم بعد ايام من موت خديجه تزوج عليه السلام بسوده
كذا في المواهب اللدنيه روي عن عبد الله ابن ثعلبه قال لما توفي ابو طالب وخديجه وكان
بينهما ثلاثه ايام كما مر وهو المشهور وقيل شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته وقل الخروج ونالت قريش منه ما لم تكن تنال فبلغ ذلك
ابا لهب فجاه فقال يا محمد امض لما اردت واصنع ما كنت صانعا حين كان ابو طالب حيا
فقام ابو لهب بحمايته ومعاونته ولم يتعرض له احد من خوف ابي لهب حتى جا عقبه
ابن ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل ابيك فقال
له يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال سالته فقال مع ابو لهب صح
قومه فقالا يزعم انه في النار فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب النار فقال نعم ومن مات على
مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب والله لبرحت لك عدوا ابدا وانت
تقول عبد المطلب في النار فاشتد عليه ابو لهب وساير قريش ظاهر قوله فقام ابو لهب
بحمايته ومعاونته يخالف ما مر في السنة الرابعه من النبوه من قوله تبا لك الهذا دعوتنا
الى اخره وفي هذه السنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف واتى ثقيف
بعد ثلاثه اشهر من موت خديجه في ليال وفي رواية لثلاث بقين من شوال سنة عشر من
النبوه لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب ليستنصرهم روي عن محمد بن جبير بن مطعم
قال لما توفي ابو طالب بالغت قريش في اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم حينيذ الى الطايف ومعه زيد بن حارثه وفي معالم التنزيل خرج وحده وذلك في
ليال بقين من شوال السنة العاشره من النبوه فاقام بالطايف شهرا كذا في حياة الحيوان
وقال ابن سعد عشرة ايام كذا في المواهب اللدنيه لا يدع احدا من اشراف ثقيف الا جاه وكلمه
ودعاه الى الله فلم يجيبوه الى طلبته وقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمحابك الارض قال محمد
ابن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف عمد الى نفر من ثقيف هم
هم يوميذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثه عبد يا ليل بمثناه تحتيه بعدها الف
ثم لام مكسوره ثم مثناه تحتيه ساكنه ثم لام ومسعود وحبيب بنو عمير كذا في المنتقى وفي المواهب
اللدنيه غير هذا وعند احدهم امراة من قريش من بني جمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل
وكلمهم بما جاهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم

هو

هو يمرط ثياب الكعبه ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا غيرك يرسله وقال الثالث
والله لا اكلمك كلمة ابدا لين كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام
ولين كنت تكذب ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس
من خير ثقيف فقال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ
قومه ذلك فلم يفعلوا واغروا به سفهاهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع الناس
عليه فجعلوا يرمونه بالحجاره حتى ان رجليه لتدميان وفي المواهب اللدنيه قال موسى بن
عقبه رجموا عراقيبه بالحجاره حتى اختضبت نعلاه بالدما وزاد غيره وكان اذا اذلقته الحجاره
قعد الى الارض فياخذونه بعضديه فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم يضحكون وزيد
ابن حارثه يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجا والجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حايط لعتبه وشيبه بني ربيعه ورجع عنه من كان يتبعه من سفها ثقيف وعمد النبي صلى
الله عليه وسلم الى ظل شجرة فجلس فيه محزونا وابنا ربيعه كانا في الحايط ينظران اليه فلما رايا
ما لقي من سفها ثقيف تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا
من ذلك العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له ياكل منه ففعل
عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال ان هذا وما يدريك صح
الكلام ما يقوله اهل هذا البلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت قال
انا نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل
الصالح يونس بن متى قال وما يدريك ما يونس بن متى قال ذلك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب
عداس على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه واسلم وينظر
اليه ابنا ربيعه فيقول احدهما للاخر اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاهما عداس قالا له
ويلك يا عداس ما لك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير
من هذا الرجل لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الطايف حين يئس من خير ثقيف ولما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف اليه سبعة
من جن نصيبين مدينه بالشام وقد قام في جوف الليل يصلي وفي الصحيح ان الذي اذنه صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة الجن شجرة كذا في المواهب اللدنيه واقام بنخله اياما ثم دخل مكة
في جوار مطعم بن عدي وفي اسد الغابه ولما عاد من الطايف ارسل الى مطعم ابن عدي
يطلب منه ان يجيره فاجاره فدخل المسجد معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها
له ودخوله من الطايف لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعده وفي هذه السنه جات
وفود الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة الحيوان لما بلغ عمره خمسين سنه
وفي سيرة الدهري خمسين سنه وثلاثه اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا وفي الاستيعاب
كان رجوعه من الطايف الى مكه سنة احدى وخمسين من الفيل وفيها قدم عليه جن نصيبين
بعد ثلاثة اشهر عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من
اصحابه عامدين سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1